ولا تنقص ثم قال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة وثقة يحيى القطان وابن مهدى قال وشيخه يوسف بن سعد ويقال يوسف بن ماذن رجل مجهول قال ولا يعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه فانه حديث غريب بل منكر جدا وقد تكلمنا عليه فى كتاب التفسير بما فيه كفاية وبينا وجه نكارته وناقشنا القاسم ابن الفضل فيما ذكره فمن أراد ذلك فليراجع التفسير وا أعلم وقال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى ثنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن إبراهيم الحكمى ثنا عباس بن محمد ثنا أسود بن عامر ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو روق الهمدانى ثنا أبو العريف قال كنا فى مقدمة الحسن بن على إثنا عشر ألفا بمسكن مستميتين من الجد على قتال أهل الشام وعلينا أبو الغمر طه فلما جاءنا بصلح الحسن بن على كأنما كسرت ظهورنا من الغيظ فلما قدم الحسن بن على الكوفة قال له رجل منا يقال له أبو عامر سعيد بن النتل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لا تقل هذا يا عامر لست بمذل المؤمنين ولكنى كرهت أن أقتلهم على الملك ولما تسلم معاوية البلاد ودخل الكوفة وخطب بها واجتمعت عليه الكلمة فى سائر الأقاليم والآفاق ورجع إليه قيس بن سعد أحد دهاة العرب وقد كان عزم على الشقاق وحصل على بيعة معاوية عامئذ الاجماع والاتفاق ترحل الحسن ابن علي ومعه أخوه الحسين وبقية إخوتهم وابن عمهم عبد ا بن جعفر من أرض العراق إلى أرض المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وجعل كلما مر بحى من شيعتهم يبكتونه على ما صنع من نزوله عن الأمر لمعاوية وهو فى ذلك هو البار الراشد الممدوح وليس يجد فى صدره حرجا ولا تلوما ولا ندما بل هو راض بذلك مستبشر به وإن كان قد ساء هذا خلقا من ذويه وأهله وشيعتهم ولا سيما بعد ذلك بمدد وهلم جرا إلى يومنا هذا والحق فى ذلك اتباع السنة ومدحه فيما حقن به دماء الأمة كما مدحه على ذلك رسول ا A كما تقدم فى الحديث الصحيح و الحمد والمنة وسيأتى فضائل الحسن عند ذكر وفاته رضى ا عنه وأرضاه وجعل جنات الفردوس متقلبه ومثواه وقد فعل وقال محمد بن سعد أنا أبو نعيم ثنا شريك عن عاصم عن أبى رزين قال خطبنا الحسن بن على يوم الجمعة فقرأ سورة إبراهيم على المنبر حتى ختمها وروى ابن عساكر عن الحسن أنه كان يقرأ كل ليلة سورة الكهف فى لوح مكتوب يدور معه حيث دار من بيوت أزواجه قبل أن ينام وهو فى الفراش رضى ا عنه معاوية بن أبى سفيان وملكه قد تقدم فى الحديث أن الخلافة بعده عليه السلام ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وقد انقضت الثلاثون بخلافة الحسن بن على فأيام معاوية أول الملك فهو أول ملوك الاسلام وخيارهم قال